Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ اللعنة على الذين أرادوا إبادة شعبٍ فنّان ، مُسالم ، مثلكم ... اللعنة على النُّفوس المُتسلِّطة الخبيثة التي هدمتْ الخير وهدَّتْ بُنيان السّلام .

أعلن العمّ ميناس بزَهْوٍ وفخار :

ـــ كثيرون هم الذين هَمُّوا بإبادتنا ، يا صاحبي ، ولم يتمكَّنوا ، لا ولن يتمكنّوا . نحن باقون ، وسوف نبقىٰ ما دامت الدُّنيا باقيّةً ، وفنُّ الغناء قائماً . نحن باقون ما دُمنا قادرين على الأبتكار والأزدهار .

ومرّت لحظاتُ صمت ، غاب فيها القهواتي مع أفكاره هازّاً رأسه ، ثم سدَّد نظره إلى الغريب ، وقال :

ـــ لا تنسَ أنّكم ، أنتم الأكراد أيضاً ، أردتم إبادتنا يوماً ، فقتّلتم منّا خَلْقاً كثيراً وعذّبتمونا طويلاً ... وما كان لكم أن تُصيخوا إلى أصواتنا ونداءاتنا ... وقد جاء دوركم لتُعانوا ، وتندموا ، ولكن بعد فوات الأوان !

أجاب الكردي :

ـــ هٰذا صحيح .

قال ذلك دونَ وَعْي ، وقد رَنَّقَتْ في خياله سَحابةٌ من الحزن والتّأثّر . ثمّ أخذ من قَدحه جُرعةً كبيرة ونظر نظرةً عشواء ، وقال :

ـــ لكنْ ما ذنب الشّعب ، يا عمّ ميناس ؟ وأُخُصّ الفئاتِ غيرَ المُتعلّمة التي آعتادت أن تُنفِّذ الأوامر السّاميّة دونما تردُّد !

أجاب القهواتي ، مُتململاً ، وهو يهرُش لحيته الكَثَّة :

ـــ هٰذا صحيح جداً ! الأوامر كلُّها تصدر عن الكبار الكبار ،